

## الفصل الرابع

### العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقيادة

من المتوقع - بعد قراءة هذا الفصل - أن يتمكن القارئ الكريم من معرفة وفهم واستيعاب الآتي:

- ✍ الذكاء الانفعالي وكيفية تنميته.
- ✍ تربية العواطف والمشاعر النبيلة.
- ✍ الذكاء اللفظي / اللغوي وكيفية تنميته.
- ✍ الذكاء الذاتي وكيفية تنميته.



## الفصل الرابع

### العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقيادة

#### مقدمة

إن الصراع بين الدول المتقدمة هو صراع بين عقول أبنائها من أجل الوصول إلى سبق علمي وتكنولوجي يضمن لها الريادة والقيادة. ومن ثم فإن الهدف الأعلى من التربية في القرن الحادي والعشرين هو تنمية التفكير بجميع أشكاله لدى كل فرد، ومن هنا يتعاطف دور الأسرة والمؤسسة التربوية في إعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على التفكير في بدائل متعددة ومتنوعة للمواقف المتجددة فأمامهم الكثير من القرارات التي يجب اتخاذها وعليهم مسئوليات ضخمة يجب تحملها.

عندما طرح سؤال عن تحديد الصفات اللازمة للقادة، غالبية الإجابات المقترحة التي كانت ضمن مجموعة واسعة من المواضيع، ذكرت الكاريزما [وهي الجاذبية والقدرة على التأثير في الآخرين]، والهدف، والحزم - هذه ليست سوى عدد قليل من الصفات التي عادة ما تستخدم لتحديد القائد. ومع ذلك، فإن العديد من القادة لديهم قيمة واحدة تعدّ هي القاسم المشترك.

وباختصار، فإن ما يميز أفضل قائد من جمهور القادة هو مستوى ذكائه العاطفي واللغوي والذاتي. مما يمكن القائد من فهم وإدارة مشاعرنا ومشاعر من حولنا. هذه القدرة تمنح الأفراد مجموعة متنوعة من المهارات، مثل إمكانية إدارة العلاقات، والتنقل بين الشبكات الاجتماعية، والتأثير فيها وإلهام الآخرين.

إن كل شخص يمتلك مستويات مختلفة من هذه القدرات، ولكن لكي يصبح الأفراد قادة ومؤثرين تأثيراً فعالاً، فإنهم بحاجة إلى قدرٍ عالي المستوى من الذكاء العاطفي. واليوم

في مكان العمل، أضحى هذا الأمر عاملاً مهماً جداً لتحقيق النجاح، والتأثير على الإنتاجية والكفاءة وفريق التعاون.

### أنواع الذكاء:

وهذا يدعونا لمعرفة نبذة عن أنواع الذكاء كما يلي:



صنف ثورندايك بحسب وظائف قدرات الذكاء المتعددة إلى ثلاثة أنواع:

- 1- الذكاء المجرد: وهو القدرة على فهم ومعالجة والتعامل مع الرموز والمعاني والألفاظ المجردة.
- 2- الذكاء الميكانيكي: وهو القدرة على فهم المهارات العملية واليدوية والفعاليات الميكانيكية.
- 3- الذكاء الاجتماعي: وهو القدرة على فهم الناس الآخرين وفهم المواقف الاجتماعية. ويرى ثورندايك أن الفرد قد يكون متفوقاً في نوع من هذه الأنواع دون الأخرى. ويؤكد أن الذكاء الاجتماعي هو وجه من أوجه نشاط الذكاء الانفعالي المتمثل في قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي السليم مع الآخرين في ضوء العلاقات الاجتماعية.

وما جاء به كاردر في كتابه (أطر العقل) كان بمثابة الوثيقة أو البيان الذي دحض به فكرة الذكاء العام (IQ) وتشمل القائمة على ما يلي:

- 1- الذكاء الرياضي - المنطقي: ويتمثل في فهم الخواص الأساسية للأعداد وميادين استخدامها بصورة ذكية.
- 2- الذكاء اللفظي - اللغوي: ويتمثل بالقدرة على تذكر المعلومات والقدرة على إقناع الآخرين.

- 3- الذكاء المكاني: ويتمثل بالمهارة على تمثيل أفكار مكانية ومرئية عن طريق الرسم.
- 4- الذكاء الحركي - الجسدي: ويتمثل بالمهارات الجسدية مثل التناسق والمرونة والسرعة والتوازن.
- 5- الذكاء الموسيقي: ويتمثل بالقدرة على تمييز الأغاني وتنوع السرعات والإيقاعات وتناسقها.
- 6- الذكاء الين شخصي: وهو القدرة على فهم مزاج الأفراد الآخرين ودوافعهم وقصدهم.
- 7- الذكاء الداخلي الشخصي: وهي قدرة موجهة نحو الذات في فهم الفرد لذاته ومعرفة نقاط قوته وضعفه.
- 8- الذكاء الطبيعي: وهو القدرة على التمييز والتقسيم والتصنيف بحسب الزمان والمكان للنباتات والحيوانات.

### الذكاء الانفعالي وكيفية تنميته

العاطفة هي: (الاستعداد النفسي الذي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة تجاه شخص أو شيء أو فكرة. وقيل أيضاً أنها عبارة عن تتابع من الاستجابات التي تثار آلياً لتجهيز الجسد والعقل للتصرف الملائم حينما تدرك حواسنا أن شيئاً ذا صلة بحياتنا يحدث). أما الذكاء العاطفي هو القدرة على إيجاد نواتج ايجابية عن علاقة الفرد بنفسه والآخرين وذلك من خلال تعرف عواطف الفرد الذاتية وعواطف الآخرين وتشمل النواتج الايجابية. البهجة والتفاؤل والنجاح في المدرسة والحياة."

وعُرف الذكاء العاطفي بأنه القدرة على:

- فهم مشاعرك ومشاعر الآخرين.
- القدرة على التعامل مع الآخرين.
- القدرة على تكوين العلاقات.
- القدرة على التعبير عن العواطف المختلفة.
- القدرة على الانضباط الذاتي والسيطرة على العواطف.

- الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات.
- المثابرة والعمل الجاد.

ويتطلب هذا النوع من الذكاء عدة مهارات هي ما يلي:

- 1- الوعي بالذات: أن يتعرف الفرد عواطفه المختلفة ويميّز بينها ويكون واعياً بكل فكرة ترتبط بعواطفه، ويعلم كيف يتخذ قرار صحيح.
- 2- الدافعية الذاتية: أن يملك الفرد قدرة توجيه عواطفه نحو هدفه وأن يتفاهل ويركز متخلياً عن الشكوك والتسرع.
- 3- إدارة العواطف: أن يعبر الفرد عن عواطفه الإيجابية، ويراقب السلبية منها، ويعلم كيف يتحكم بها ويقدر على تحويلها لإيجابية.
- 4- التعاطف: أن يتفهم الفرد عواطف الآخرين و يحسّ بهم والتفاعل معهم بطرق تتميز بالانسجام ومساعدتهم.
- 5- المهارات الاجتماعية: أن يبادر الفرد في إقامة علاقات مع الآخرين وأن يشاركهم مشكلاتهم ويساعدهم في حلّها وأن يتفاعل معهم بطريقة تتسم بالتناغم بين الإشارات اللفظية وغير اللفظية.

وأن الذكاء الانفعالي هو في الحقيقة أسم آخر للذكاءات الاجتماعية التي لاحظها كاردرنر لأجل التفاعل بنجاح مع الآخرين والتوافق معهم.

كان النموذج الأصلي لسالوفي في تحديد الأساس للذكاء الانفعالي يشمل خمسة مجالات هي:

- 1- أن يعرف كل إنسان عواطفه وهو الحجر الأساس في الذكاء الانفعالي.
- 2- إدارة العواطف وهي القدرة على تهدئة النفس والتخلص من القلق الجامح وسرعة الاستشارة.
- 3- التعرف على عواطف الآخرين وهي القدرة على التقاط الإشارات الاجتماعية.
- 4- توجيه الانفعالات في خدمة هدف ما.

5- توجيه العلاقات الإنسانية والمهارة في تطويع عواطف الآخرين في عقد صلات مع الآخرين.

وفي هذا النموذج الحالي فإن الذكاء الانفعالي يتألف من طبقات تمتد من العمليات النفسية الأساسية إلى العمليات الأكثر تعقيداً والتي تدمج الأفعال والمعرفة معاً، وهذه الطبقات هي:

1- الطبقة الأولى (نموذج القابلية المعرفية): وهي التي تسمح بالفرد أن يدرك ويميز ويعبر عن الانفعالات الخاصة به وبالآخرين.

2- الطبقة الثانية (استعمال الانفعالات لتسهيل وإعطاء الأسبقيات للتفكير): أي استخدام الانفعالات للمساعدة على إصدار الأحكام وإدراك ومعرفة تأرجح المزاج.

3- الطبقة الثالثة (المهارات): وهي لتسمية وتميز الانفعالات وفهم المزاج المعقد من المشاعر والانفعالات.

4- الطبقة الرابعة (القابلية العامة على تنظيم الانفعالات لدعم غاية اجتماعية): وهذا المستوى الأكثر تعقيداً من الذكاء الانفعالي وتوجد فيه مهارات تتيح للفرد الابتعاد عن الانفعالات والتعامل معها على نحو انتقائي.

كما يرى كولمان أن الذكاء الانفعالي هو نوع منفصل وليس له ارتباط بالذكاء المطلق التقليدي وهذه تعتبر فكرة جيدة نسبياً في الثقافة الشعبية، وهي ابتعاد عن الاتجاه التقليدي التي ما زال سائداً في العديد من الأطر المدرسية التي ترى أن الذكاء يمكن تقسيمه إلى نوعين شفوي ولا شفوي (أداء) فهو يرفض هذه القابلية التي تقيمها المدرسة التقليدية التي تقوم على اختبارات الذكاء (IQ). ويرى أن الذكاء الانفعالي يسهل حل المشكلات من خلال تمكين المتعلم من التفكير بحالته الانفعالية ووضع نموذجاً للسلوك وفقاً لذلك.

ويعتقد كولمان أن جميع الانفعالات هي أساسها حركات للعقل ووضع الخطط الفورية لمعالجة شئون الحياة، ويؤكد بوجود عقلاّن أحدهما انفعالي والآخر منطقي، وهما مجالات شبه معتمدين على بعضهما وكل منهما يعكس الدوائر الكهربائية في الدفاع المتميز بحد ذاتها

والمتصلة في الوقت نفسه مع بعضها وفي أغلب اللحظات يتناسق هذان العقلان بشكل دقيق، فالمشاعر هي أساسية بالنسبة للتفكير والتفكير أساس للشعور، ولكن عندما تثور العواطف الانفعالية يختل التوازن فإن العقل الانفعالي هو الذي يحتل المكانة العليا ويغطي على العقل المنطقي.

ويرى كولمان أن الذكاء الانفعالي يمثل خمسة عناصر هي: معرفة عواطفنا والسيطرة عليها وحث أنفسنا وتمييز مشاعر الآخرين ومعالجة أو التعامل مع العلاقات.

أما (سالوفي) يرى أن الذكاء الانفعالي متفق مع مقتضيات النجاح مع الحياة، ويمثل أربعة عناصر هي: فهم الذات وإدارة العواطف والتعاطف والعلاقات الاجتماعية.

كما أشارت دراسة جان اونيل أن الذكاء الانفعالي (الوجداني) يجعل الفرد يتحكم في انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة في حياته ويجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائلا ويستطيع مواجهة مشكلات العمل وان يكون متعاطفا مع من حوله أيضا ويجعله يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة، ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين به أن يكون قادرا على إقناعهم ومن ثم قيادتهم، وتقول الدراسة إن نجاح الفرد في حياته اليومية يتوقف على ما لديه من ذكاء وجداني.

وفيما يلي نوضح الأسباب المهمة التي تحتم على القادة تنمية ذكائهم العاطفي:

1- الوعي الذاتي: إن القادة أصحاب الذكاء العاطفي يتمتعون بوعي ذاتي، وهم قادرون على التعرف على العواطف والمشاعر فور حدوثها. وهذه من أهم المهارات بالنسبة للقادة، لأنها تساعدهم في الحصول على فهم واضح لنقاط القوة والضعف بدون أي عائق. وبالإضافة إلى ذلك، فإن القادة العظام قادرون على إدراك المشاعر التي تنشأ عند الاستجابة لإجراء معين أو حالة ما. ونتيجة لذلك، فإنهم قادرون أكثر على معالجة المشاكل والتعامل مع أي معارضاة أو مشكلات في المستقبل.

2- إدارة العواطف: إن المهارة السالفة الذكر تعطي القادة الوعي بحقيقة مشاعرهم. والخطوة التالية أن نعلم كيفية التعامل مع تلك المشاعر. فالقادة الذين يتميزون بمستويات عالية

من الذكاء العاطفي قادرون على تنظيم أنفسهم والسيطرة على مشاعرهم. إذ من المستبعد أن يحدث منهم اندفاع متهور في اتخاذ قراراتهم ، ولا يسمحون للغضب أن يسيطر على سلوكهم. فمن الأهمية بمكان أن يحتفظ الأفراد في المناصب الإدارية بمشاعرهم تحت السيطرة، لأن ذلك سوف يساعدهم في البقاء على موقفهم المحترم.

3- التواصل الفعال: ما هي الفائدة من الوعي العاطفي ومن الإدارة إذا كنتَ غير قادر على التعبير عن أفكارك بوضوح؟ فلحسن حظ هؤلاء أنهم بالإضافة إلى الذكاء العاطفي فإنهم أيضا يمتازون عن غيرهم بمهارة الاتصال الفعال. فهم قادرون على نقل اتجاهاتهم وأفكارهم بوضوح ويعرفون ماذا يقولون من أجل إلهام وتحفيز الآخرين. ومهارة مهمة كذلك للقيادة، ألا وهي مهارة الاتصال، فهي العامل الحاسم الذي يبين للقائد فيما إذا كان فريق العمل يستمع وينصت إليه أم لا.

4- الوعي الاجتماعي: إن القادة الذين يتمتعون بهذه الصفة (الذكاء العاطفي) يكونون منضبطين بشكل جيد مع مشاعر الآخرين، وقادرين على التقاط ما يدور من حولهم من أمور. ولديهم القدرة على التعاطف مع الآخرين من خلال وضع أنفسهم مكان الموظفين والشعور بمشاعرهم، والاستفادة من ذلك كتغذية راجعة تفيدهم فيما بعد. وهي مهارة مهمة بالنسبة للقيادة الذين يعملون عن قرب لإلهام وتحفيز الفريق. فإن القائد إذا كان غير قادر على التعاطف مع العاملين لديه، فهو بالتأكيد سوف يجد صعوبة في الحصول على الاحترام والولاء من قبلهم.

5- حل النزاع والمشكلات: في مكان العمل، هناك دائما خطر من نشوء بعض الصراعات التي يمكن أن تهدد أو تعرقل الكفاءة والإنتاجية. ومع ذلك، فإن القادة المتصفون بالذكاء العاطفي مجهزون دائما للتعامل مع هذه النزاعات وتقديم الحلول المناسبة. ومع هذه المهارة، يمكن للقيادة تسوية أي خلافات تنشأ بين الموظفين والعملاء والأطراف الأخرى بسرعة. وختاما. بتضافر هذه المهارات أعلاه، يمكن للقيادة استخدام الذكاء العاطفي في تطوير بيئة عمل أكثر تأثيراً وأكثر فاعلية.

يعد الذكاء الانفعالي من العوامل المهمة في الشخصية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على

التعامل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة وهو كأحد عوامل النجاح في العمل أو في الحياة.

يمكن تقوية هذا النوع من الذكاء لدى الطفل، بالأنشطة الجماعية ومنها:

- التفكير معاً (العصف الذهني الجماعي).
- الأنشطة الجماعية المختلفة.
- منح الطفل دور القيادة بعض الوقت.
- تعليمه وتدريبه على المهارات الاجتماعية المختلفة.
- تعليمه مهارات التفاوض وفض النزاعات والتعامل مع الآخرين.
- تعليمه التعاطف، والتعبير عن مشاعره وفهم مشاعر الآخرين.
- تدريبه على القيادة والتخطيط وتحفيز الآخرين وحث الطفل على القيام بأنشطة تطوعية جماعية.

وهناك نقطة مهمة يخطأ في فهمها كثير من الأهل وهي أن الطفل ذو الذكاء العالي يجب أن يكون من ذوي الدرجات العالية في الدراسة ونقول أنه فكر خاطئ، صحيح أنه هناك علاقة بين الذكاء العقلي والتحصيل الدراسي لكنهما لا يصنعان من الشخص إنساناً ناجحاً لذا فإن الذكاء العاطفي يصنع منه القائد والزعيم، وهذا يتماشى مع الآية القرآنية: ﴿فَاتِّمِمَّا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: 46]، وفي الحديث الشريف: (وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله) هذا هو الذكاء العاطفي الوجداني، وهو أقوى من الذكاء العقلي.

### تربية العواطف والمشاعر النبيلة

تتكوّن شخصية الإنسان بشكل أساسي، من عقل مدبّر ونفس محرّكة في جسد معيّن. فالعقل يقوم بدور الموجه / المرشد للإنسان، لكي يحدّد له الطرق التي تؤمّن له السعادة في الحياة، والنفوس المحرّكة التي تتمثّل في طاقة من العواطف والمشاعر، تمدّ الإنسان بالحياة والنشاط لتحقيق هذه السعادة.



وإذا كان غذاء العقل هو العلم والخبرة، فإنّ غذاء العواطف والمشاعر هو الأخلاق والفضائل النبيلة التي تؤمّن البيئة الاجتماعية الصالحة، التي يسودها جوّ من الحبّ والتفاني والإخلاص، حيث يعيش الجميع في مودّة وإخاء، ويعملون لمصلحتهم العليا المشتركة.

ولذلك، يجب أن تنال تربية العواطف والمشاعر أهمية كبيرة في بناء شخصيّة الطفل، المتوازنة والمتكاملة. وقد يفوق الاهتمام بالجوانب الانفعالية، الاهتمام بالنواحي الجسدية، نظراً للحالة الانفعالية من آثار تنعكس، بصورة مباشرة، على تصرّفات الفرد بمجمّلها.

فكما يعتني بصحّة الطفل وسلامة جسده، يجب أن يعتني أيضاً بسلامة انفعالاته، حيث يتعوّد الطفل على الأدب واللفظ والعطف والتسامح، وحبّ الخير للآخرين، وما إلى ذلك من الصفات الحميدة التي يمكن أن ترسخ السلوك الوجداني / الانفعالي السليم. فالأفراد الذين يعتادون منذ الصغر على ضبط انفعالاتهم والتحكّم بها في إطار القوانين العامة، هم وحدهم الذين يستطيعون أن يسلكوا طرقاً صحيحة في هذه الحياة، بعدما امتلكوا وسائل مواجهتها وأساليب التعامل معها.

إنّ تربية الجوانب الانفعالية وتنميتها، وتصعيدها في الاتجاه الإيجابي، يجب أن تبدأ من مرحلة الطفولة الأولى، والتي تعدّ من أفضل المراحل وأشدّها تأثيراً في تعلّم أسلوب الحياة الصحيح، حيث يتمتّع الطفل بقدرة فائقة على التقبّل السريع والاقتراس والتقليد، فيتلقّى حركات المرَبّي وتصرّفاتة ومواقفه بصورة عجيبة، أشبه ما تكون بعدسة التصوير، فيعجب بها ويقلّدها ببراعة، ويعمد إلى تعميمها.

وإذا كانت طبيعة الطفل نقيّة وصافية، فإنّ الآباء والأمهات، بحكم مسؤولياتهم التربوية، قادرون على أن يستغلّوا هذه الطبيعة إلى أقصى حدّ تربوي ممكن؛ فيزرعوا في قلوب الأطفال ونفوسهم، بذور الملكات الفاضلة والعواطف النبيلة، من خلال تعاملهم مع

الأطفال وتصرفاتهم أمامهم، ولاسيما أن مشاعر الطفل وعواطفه، تأخذ في الظهور قبل القدرات العقلية وفاعليتها. ففي الوقت الذي لا يفهم فيه الطفل المسائل العلمية ومدلولاتها، فإنه يدرك - إلى حد ما - بعض القضايا العاطفية ويتأثر بها، كالرفق والعطف والحنان والمحبة... وغيرها مما يدخل في إطار اهتماماته، ومستوى نضجه الانفعالي.

فالاتهام بالتربية الوجدانية/ العاطفية إذن، يجب أن تشغل قسطاً كبيراً وهاماً في العملية التربوية للأطفال، بمراحلها ومؤسّساتها المختلفة، وإن كان العبء الأكبر في هذه المهمة التربوية، يقع بالدرجة الأولى، على عاتق الوالدين، داخل نطاق الأسرة التي تشكّل المحيط النفسي/ الاجتماعي الأول في حياة الطفل، حيث يقدمان له النموذج الصالح للإنسان القادر على التحكم بمشاعره وتوظيف عواطفه في الاتجاه الإيجابي.

### الذكاء اللفظي / اللغوي



القدرة على التعبير عن النفس والأفكار والمواقف، والقدرة على ترتيب عرض المعاني والكلمات، وهؤلاء الطلاب الذين يظهرون تفوقاً في فنون اللغة كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة وهم الذين يسيطرون

على أذهان مصممي المناهج، وهم الذين يعتبرهم المعلمون متفوقين في النظام التقليدي القائم.

يعد الذكاء اللفظي/ اللغوي هو القدرة على استخدام اللغة للتعبير، والتواصل، الإقناع، التحفيز، طرح معلومات وأفكار... ويتضمن الذكاء اللغوي - ليس فقط - إنتاج اللغة، ولكن حساسية عالية للفروق الطفيفة بين الكلمات، وترتيب وسجع الكلمات.

إن الذكاء اللفظي اللغوي يتجلى في القدرة على التحكم بالكلمات لأغراض عديدة (مناظرة، إقناع، رواية قصص، شعر، كتابة النثر، التدريس) وكذلك يتمثل هذا النوع في

القدرة على استخدام الكلمات شفهيًا (كما في رواية الحكايات والخطابة لدى السياسيين والواعظين) أو في كتابة الشعر والأدب والتأليف والتمثيل. ويتضمن هذا النوع من الذكاء القدرة على معالجة البناء اللغوي ومعاني الكلمات).

وبهذا نستنتج أن اللغة تلعب دوراً مهماً في هذا النوع من الذكاء حيث أنها تقوم بوظائف متعددة: أنها توضح معاني الكلمات ومعانيها وكيفية استخدامها والاحتفاظ بها.

### كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء لدى طفلي؟

يكتب أفضل من أقرانه. يغزل حكاية طويلة، أو يحكي نكات، وقصص، لديه ذاكرة جيدة للأسماء، الأماكن، التواريخ، الهواتف، يستمتع بالألعاب الكلامية، يستمتع بقراءة الكتب، يتهجى الكلمات بدقة (الصغار بطبيعة الحال لم تنم لديهم بالطبع هذه المهارة أصلاً. يجب السجع، التلاعب بالألفاظ، زلات اللسان، يستمتع بالاستماع للكلمة المنطوقة (قصص، تعليقات أو تفسيرات في الراديو مثلاً أو التلفزيون، الأحاديث، الكتب). لديه حصيلة لغوية جيدة بالنسبة لسنه. يتواصل مع الآخرين بمهارة لفظية عالية. الاشتراك في جماعات الخطابة، المناظرات، التأليف، الصحافة... عمل حلقات نقاشية عديدة: أسرية أو نظمها بينه وبين جماعة من أصحابه: حدد موضوعاً للنقاش واطلب من كل عضو في الجماعة النقاشية أن يسجل أفكاره.

### الذكاء الذاتي:

اكتشاف الذات يبدأ منذ الصغر، يشير مفهوم "الذكاء الذاتي" إلى معرفة الفرد الجيدة بذاته واتخاذ قرارات وتحديد أهداف على أساس هذه المعرفة الواعية والدقيقة بالذات، وكذلك توجيه المشاعر والأفكار والاحتياجات والتعامل مع هذه المشاعر بوعي. وتتضمن هذه المعرفة بالذات: المشاعر والحالات المزاجية والرغبات، وكذلك طريقة التفكير والكيفية التي يحصل بها المعرفة، وأيضا الحوافز الداخلية والدوافع، ونقاط القوة والضعف، والأهداف والنوايا.

## كيف أتعرف على هذا النوع من الذكاء؟

رغم صعوبة قياس هذه القدرة ومدى وجودها، فإن الدلائل يمكن أن تلاحظ في الأطفال أثناء استخدامهم ذكائهم الأخرى: مدى معرفتهم مسبقاً بالطريقة التي سيتعلمون بها، أو يفكرون بها، مدى معرفتهم بنقاط قوتهم وضعفهم، القدرة على اتخاذ قرارات واختيارات مبنية على هذه المعرفة بذاتهم، يعتمدون على حوافزهم الداخلية أكثر بكثير مما يعتمدون على ثناء أو مكافأة خارجية، يمكن أن يعبر جيداً عما يجب وما لا يجب، يمكنه التعبير عن مشاعره، لديه ثقة في قدراته، يمكن أن يحدثك عن أهداف له، وأحلام يريد تحقيقها، يفكر تفكيراً جاداً في أن يكون له عمل خاص في المستقبل، يحتفظ بمفكرة يدون فيها أفكاره، أحلامه، مشاعره، معارفه الجديدة، يفهم نفسه جيداً ويركز على أحاسيسه الداخلية وأحلامه، يتابع ويواصل أهدافه، واهتماماته، لديه هوايات خاصة لا يعرف بها أحد، ولا يطلع عليها أحد، يحب الانفراد بنفسه أثناء قراءة القصص يمكنه أن يتبين الشخصيات التي تفكر وتشعر مثله، يجب أن يكون مجدداً، مبتكراً، يتقبل المغامرة والتجربة، مثابر، يسير قدماً نحو ما يريد وإن واجهته عوائق، يتقبل آراء الآخرين فيه، ويعرف الصواب منها والخطأ يتمتع باستقلالية، ومسئول عن تصرفاته.

## كيف يمكننا أن نقوي هذا النوع من الذكاء؟

تبصير الطفل بقدراته المختلفة. تعليم الطفل كيفية وضع أهداف (قصيرة وطويلة) ملائمة لقدراته، والتخطيط للوصول لها. مساعدة طفلك ليضع خطة للتنمية الذاتية لينمي مهاراته وقدراته المختلفة، تعليم الطفل تدوين مذكرات خاصة به ليسجل بها: أفكاره وتتابعها، مشاعره ومسبباتها، أهدافه ودوافعه نحوها، ما يمر به من أحداث وأثرها عليه، تعليم الطفل الانتباه لأحلامه ومساعدته في تحليلها. تعليم الطفل مهارات التفكير المختلفة خاصة التفكير النقدي.

تعليم الطفل الاسترخاء، والتفكير. (يمكن أن ينتظم في لعبة اليوجا). امنحه مكاناً هادئاً ليستمتع بالخلوة فيه. اترك له حرية أن تكون له طقوس وعادات خاصة. تعليم الطفل الاستقلالية في التفكير، والقرار، حاول أن تتبين أطفالاً لهم نفس ذكائهم ليصادقهم ويقضي

وقتا معهم. قدر هذا النوع من الذكاء، وأعلمه به، وبكيفية تنميته، وفرص نجاحه، ساعده ليكتب قصة حياته. ساعد طفلك على أن يمارس الحديث الذاتي (مع النفس) لينجز أعماله. عرفه بوجود مشاعر وقدرات مختلفة وساعده للتمييز بينهم، ساعده ليتبين المشاعر المختلفة للشخصيات التي تمر به، أو عن طريق القصص التي يقرأها، أشركه في وضع قوانين خاصة للبيئة التي يعيش فيها، واطلب منه أن يحدد بنفسه تبعات لسلوكه، عزز لديه تقدير الذات.